

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[123] يا سليمان الويل ثم الويل لمن قتل ولده فقال المنصور يا عمرو اشهد عليه فانه في النار، فقال قد اخبرني الشيخ الصدوق (يعني الحسن بن انس) ان من قتل أولاد علي لا يشم رائحة الجنة قال فوجدت المنصور قد غمض وجهه فخرجنا فقال ابو جعفر لولا مكان عمرو ما خرج سليمان إلا مقتولا. (وعن الامام فخر الدين الطبري) يرفعه إلى جابر بن عبد الله الانصاري قال بينا نحن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده بالمدينة فذكر بعض الصحابة الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ان لواء من نور وعموده من زبرجد خلقه الله تعالى قبل ان يخلق السماء بألفي عام مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله وآل محمد خير البرية وأنت يا علي اكرم القوم فعند ذلك قال علي الحمد الذي هدانا لهذا واكرمنا بك وشرفنا بك فقال صلى الله عليه وآله يا علي أما علمت ان من أحبنا واتخذ محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الآية: في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وبالسناد عن ابن عباس (رض) عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عزوجل: (انما أنت منذر ولكل قوم هاد) المنذر انا والهادي علي (ع). (وعن القاضي الكبير) ابي عبد الله محمد بن علي بن المغازلي يرفعه إلى حارثة بن زيد قال شهدت مع ابن الخطاب حجة في خلافته فسمعتة يقول اللهم قد عرفت محبتى لنبيك وكنت مطلعاً على سرى قال فلما رأني امسك وحفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرفت إلى المدينة تعمدت الخلوة به فرأيت يوماً على راحلته وحده فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو اقرب اليك من جبل الوريد الا اخبرتنى عما اريد ان اسألك عنه قال سل عما شئت قلت له سمعتك يوم كذا تقول كذا وكذا قال فكأنني القمته حجراً فقلت لا تغضب فوالذي انقذني من الجاهلية وأدخلني في الاسلام ما اردت بسؤالي لك إلا وجه الله عزوجل قال فعند ذلك ضحك وقال يا حارثة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشتد وجعه فأحببت الخلوة به وكان عنده علي